الامريكية العسكرية لمواجهة هذا الخطر وتحذير الاتحاد السوفيتي بأن امريكا لن تقبل بالتدخل السوفيتي في المنطقة(١٩) . ولذلك اسرعت الادارة الامريكية في التوصل الى سلسلة تسويات بين مصر واسرائيل نتج عنها معاهدة السلام والتي تخلت كليا عن حقوق شعب فلسطين(٢٠) . من هذا المنطلق لن تحاول الادارة الامريكية حل المشكلة الفلسطينية لأنها تعتقد بأن أي كيان أو دولة فلسطينية سوف تخلق المشاكل والقلاقل في المنطقة ، وبالتالي فستعطي الاولوية لبناء التحالفات الامنية والعسكرية الجديدة والتي تعتمد على الوجود العسكري الامريكي . كما أنها تعتقد بأن الاتفاق المصري الاسرائيلي سيفتح المجال لتعاون اقتصادي يشارك فيه رأس المال الامريكي . وتركز الشركات والبنوك الامريكية على امكانيات الاستفادة في هذا المجال من الخبرة الاسرائيلية بالاضافة الى الايدي العاملة المصرية ، ودعا عدد من الاقتصاديين المصريين الشركات الامريكية للاستفادة من فرص الاستثمار في مصر في عهد الانفتاح والسلم الجديد(٢١) .

ومن جهة اخرى يؤكد الاقتصادي شارلز عيساوي بأن اموال السعودية وامكانيات السودان الزراعية ستلعب دورا هاما في تشجيع الرأسمال الامريكي والاوروبي في الاستثمار في مصر(٢٢) . وهناك ايضا دراسات ومشاريع اقتصادية اسرائيلية تهدف بالتعاون مع الشركات المصرية الى اقامة مشاريع اقتصادية لدعم وتطوير اقتصاد اسرائيل ، ومنها مشروع لتحويل مياه البحر المتوسط لري الاراضي الخصبة شرقي الضفة الغربية ، والاستفادة من مياه البحر الميت .

كما بدأت الشركات الامريكية الاستفادة من اتفاقية السلام وذلك بالحصول على مقاولات تقدر ببليون دولار لبناء قاعدتي الطيران الاسرائيلي الجديد في النقب . وبعض هذه الشركات يملكها امريكيون يهود لهم علاقات اقتصادية باسرائيل(٢٣) .

وأما بالنسبة للشركات الامريكية ، فلقد اصبح العالم العربي جزءا هاما من احتكاراتها ومشاريعها العالمية . واصبحت تعتمد على الاسواق العربية بشكل كبير . ولذلك اصبح الاقتصاد الامريكي والميزانية الامريكية تعتمد ايضا على الاسواق العربية ، واي خلل في هذه العلاقات يؤثر مباشرة على ميزانية المدفوعات الامريكية وعلى الاقتصاد الامريكي المحلي . وأكد هذا مساعد الخارجية الامريكية هارولدساندرز عندما ذكر في تقريره السنوي للكونجرس الامريكي بأن دخل المبيعات الامريكية للشرق الاوسط بلغ عام ١٩٧٧ ١٢,٣ بليون دولار . وان الشركات العربية تشتري ما يزيد على ١٠٪ من الصادرات الامريكية كما ان هناك مئات الملايين من الدولارات التي تمثل الخدمات الامريكية في مجال الهندسة والاعمار والخبرات الفنية التي تدخل للميزانية الامريكية ، وبذلك تؤثر مباشرة على ميزانية التجارة الامريكية(٢٤) .

استراتيجية التدخل العسكري الامريكي المباشر

ولحماية هذه المصالح ، لم تكتف امريكا بالاعتماد على حلفائها في المنطقة مصر واسرائيل . وانما بدأت تطور قواها وامكانياتها العسكرية للتدخل المباشر للسيطرة على المنطقة . وهذا هو قلب الاستراتيجية الامريكية الجديد ــ تكثيف التواجد العسكري الامريكي في البحر الاحمر والبحر المتوسط والاعتماد على قواعد عسكرية بحرية وبرية لحماية منابع النفط